اليهود يسارعون في الإثم والعدوان

من طبيعة اليهود التي لا تتغير، وسماتهم التي لا تتخلَّف، وخلقهم الذي لا يتبدل، أنهم يسارعون في الكفر وفي الإثم والعدوان، وفي قول الإثم وأكل السحت، وفي القول الباطل والفعل الفاجر.

وقد أشارت آيات من القرآن إلى هذا:

قال تعالى: ﴿ يا أيها الرسول لا يَحْزُنْك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنَّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم، ومن الذين هادُوا، سمَّاعون للكذب، سمَّاعون لقوم آخرين لم يأتوك، يحرِّفون الكلم من بعد مواضعه ﴾[1].

الذين يسارعون في الكفر فريقان: اليهود، وعملاؤهم من المنافقين الذين زعموا الإيمان. لقد اقتدى المنافقون باليهود في هذا الخلق الذميم، فصاروا مثلهم يسارعون في الكفر والباطل والإثم والعدوان.

وفعل «يسارعون» يدل على الحرص على الكفر والإثم والعدوان، والرغبة فيها، والاهتمام بها، والإقبال عليها، والإسراع للوصول إليها، والمسارعة في التحقق بها والحصول عليها. «يسارعون» أبلغ مِن «يسرعون» وأوضح منها في تصوير فعل اليهود في الإقبال على الكفر والباطل ـ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ـ والألف في يسارعون توحي بهذه المعاني،

(١) المائدة: ٤١.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية